بجزم وقوع ان المخففة بعد فعل من افعال التحقيق لان وقوعها بعده اغا يفيد اولوية كونها مخففة ولا يقتضي وجوب كونها
مخففة كما ذكرنا في بحث المضارع وانما يجب احدهذه الحروف اذا كان الفعل الداخلة هي عليه متصرفا غير شرط ولا دعاء وذلك لانه لو كان غير متصرف
لايحتاج الى هذه الحروف لعدم التباسها بان الناصبة لانها تكون مع الفعل بعدها بتاويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف كقوله تع
وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم وكذلك لو كان شرطا لايحتاج اليه لان الناصبة لاتدخل على الجملة الشرطية لانها مصدرية والشرطية
لاتتقيد بالمصدر كقوله تع تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وكذا لو كان دعاء لايحتاج اليه كقوله تع والخامسة ان غضب الله
وكذا ايضا لايحتاج اليه لو دخلت على الاسم ان هالك كل من يحفى وينتعل لان ان الناصبة لاتدخل على الجملة الاسمية وانما يدخل على الفعلية المأولة
بالمصدر فعلى هذا كان عليه ان يقول بعد قوله باحد الحروف اذا كان فعلها الداخلة هي عليه متصرفا غير شرط ولا دعاء ويجب ان يكون فعل
المكسورة الداخلة هي عليه لان المتعلقة هي به كالمفتوحة من دواخل المبتدا ونواسخها كباب كان وعلمت كقوله تع وان كانت لكبيرة
وان نظنك لمن الكاذبين وانما يجب ذلك لان اصل المكسورة ان تدخل على المبتدا والخبر فاذا فقد هذا الاصل اشترط ان لا يفوت الدخول
على ما يقتضي المبتداء والخبر رعاية اصلها بحسب الامكان عند البصرية خلافا للكوفية فانهم اجازوا دخولها عند التخفيف على الافعال سواء كان
الفعل من دواخل المبتداء والخبر او لا متمسكين بقوله باسم ربك ان قتلت لمسلما وجبت عليك عقوبة المتعمد وبقولهم ان تزينك لنفسك
وان تشينك لهيه مع اللام الفارقة بين ان المخففة وان الناصبة اي انها اذا دخلت على الفعل يجب دخول اللام على ما هو خبرها في الاصل
للفرق اما اذا لم يدخل عليه وقال سيبويه انها كانت عاملة لايلزمها اللام وقال ابن مالك انما يلزم اللام ح لا التباس بالنافية حينئذ لم يظهر
الاعراب في اسمها لكونه مبنيا او معربا باعراب تقديري وقال ابن الحاجب اللام لازمة في خبرها حال الاهمال للفرق ومع الاعمال للطرد وهذه
اللام عند ابي علي وابتاعه لام غير لام الابتداء وانما جيء بها للفرق لانها لو كانت لام الابتداء لما دخلت فيما لا يدخل لام الابتداء كقوله تع
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين لانها لما دخلت على المفعول الثاني فلما نصب الاول لحق عن عامله ومعلق فلا بد من نصب الثاني وان دخل
اللام واجاب المصرية عن تمسك الكوفية بقوله وان قتلت لمسلما وان تزينك لنفسك من النوادر والشواذ فلا اعتبار لها حروف

حروف العطف وهو في اللغة الرد الواو والفاء وثم وحتى تجمع هذه الاربعة بين المتبوع والتابع في النسبة بالحكم عليهما
كقام زيد وعمرو اي حصل منهما القيام او الحكم بهما كقام زيد وقعد اي حصل هذان الفعلان من زيد او بحصول النسبتين
فيهما كقام زيد وقعد عمرو اي حصل قيام زيد وقعود عمرو فان لولا الفاء لتوهم هنا ان الاول سهو وغلط والثاني تداركه فالعاطف
ازال هذا الاحتمال وحقق ان المضمونين واقعان قالوا والواو لمطلق الجمع بلا ترتيب بين المتبوع والتابع فان قولك قام زيد وعمرو يحتمل
على ان حصول القيام منهما في زمان واحد او على ان حصوله من زيد قبل حصوله من عمرو وبالعكس بل هذه الاحتمالات الثلث حاصلة
في الموجب وان كان لايخلو الوجود من احدهذه الاحتمالات واما في غير الموجب كما قام زيد وعمرو فهو في الظاهر نفي الاحتمالات الثلث
اي لم يقوما لا في وقت واحد ولا مع الترتيب وان اردت نفي بعض منها دون بعض فلا بد من التقييد بما يدفعه كما تقول في نفي الاحتمال الاول
ما قام زيد وعمرو معا او في نفي الثاني ما قام زيد اولا وعمرو ثانيا وفي نفي الثالث ما قام زيد ثانيا وعمرو اولا واعلم انه يجوز ان يعطف بالواو
بالواو بعض متبوعها عليه تفضيلا كقوله تع ورسله وجبريل وميكائيل وان يعطف بها عامل محذوف على عامل ظاهر يجمعهما معنى واحد كقوله تع
والذين تبوؤا الدار والايمان فاستغنى بمفعول اعتقدوا عنه وهو معطوف على تبوؤا او جاز ذلك لان في اعتقدوا وتبوؤا معنى
لازم واستصوب كجعلنا اي ان الحكم او لا يفيد الترتيب كقوله تع فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار مقدم على الجعل او له
بلا ترتيب اشارة الى ان الترتيب ليس بشرط لا الى ان عدم الترتيب شرط والفاء للجمع به اي بالترتيب مع تعقيب ففي عطف المفرد على المفرد
في غير الصفات المتعاقبة غير متحدة الموصوف يفيد ان ملابسة المعطوف لمدلول عامله بعد ملابسة المعطوف عليه به بلا مهلة كقولك
جاءني زيد فعمرو وكقولهم في صلوة الجماعة تقدم الاقرأ فالافقه واما في الصفات المتحدة الموصوف فانها يفيد التعقيب في مصادر
تلك الصفات كجاءني زيد الآكل فالنائم اي الذي يأكل فينام وفي عطف الجملة على الجملة يفيد ان مضمون الجملة التي بعدها عقيب مضمون الجملة
التي قبلها بلا مهلة كقام زيد فقعد عمرو وكقوله تع الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة فان تمام اخضرار
الارض وان كان متراخيا عن الانزال بزمان طويل لانه لا مهلة بين الانزال وابتداء الاخضرار وقد يفيد في عطف الجملة

Copyright © King Saud University